

61- شرح كتاب الصيام من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده سبحانه وتعالى ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو داود رحمه الله تعالى - [00:00:01](#) في كتابه السنن قال قال باب اختيار الفطر يعني اختيار الفطر في حال السفر وتقدم لنا ان الافضل في حق المسافر الصيام اذا كان لا يشق عليه كما ان الافضل في حقه الافطار اذا كان الصيام - [00:00:34](#) يشق عليه فاختيار الفطر للمسافر هنا اذا كان يشق عليه كما سوف يأتينا باذن الله قال حدثنا ابو الوليد الطيالسي وهو هشام بن عبد الملك البصري ابو الوليد الطيالسي سوى وثيقة حافظ توفي عام سبعة وعشرين ومائتين - [00:01:11](#) قال حدثنا شعبة وابن الحجاج ابن الورد العتكي الواسطي الامام توفي عام ستة توفي عام ستين ومئة الواسطي نزيل البصرة قال ام محمد ابن عبد الرحمن يعني ابن سعد ابن زوارة الانصاري - [00:01:34](#) وهو ثقة قال عن محمد بن عمرو بن حسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم ومحمد بن عمرو ثقة ولكنه ليس بالمكثر خرج له الشيخان قال عن جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الانصاري رضي الله تعالى عنهما. ان رسول الله صلى - [00:01:54](#) صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يضل عليه والزحام عليه اي ان الناس قد ازدحموا عليه فقال ليس من ابو الصيام قصة فور فهذا عليكم السلام الكلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:22](#) انما قاله في حق هذا الرجل الذي مات الذي شق عليه الصيام قال وفي حق هذا الرجل الذي شق عليه الصيام وقد جاء في صحيح مسلم من حديث محمد بن علي - [00:02:52](#) المعروف بالباقر عن جابر بن عبدالله ان الرسول عليه الصلاة والسلام خرج الى مكة عام الفتح فصام حتى بلغ كراع الغميم وهو مكان وصام الناس معه فقليل له ان الناس قد شق عليهم الصيام - [00:03:12](#) وان الناس ينظرون فيما فعلت فدعا بقدر من ماء بعد العصر فشرب والناس ينظرون اليه فافطر بعضهم وصام بعض تهم فبلغه ان ناسا صاموا فقال اولئك العصاة اولئك العصاة لان الرسول صلى الله عليه وسلم انما افطر من اجل ماذا - [00:03:36](#) من اجل الناس افطروا من اجل الناس وانه قد شق عليهم فافطروا عليه الصلاة والسلام فمخالفة هؤلاء لذلك واتمامهم للصيام هنا في هذه الحالة قد خالفوا السنة قد وقعوا في معصية - [00:04:03](#) لانه وصفهم عليه الصلاة والسلام بالعصاة. والمقصود بالسنة هنا السنة الواجبة نعم فاذا هذا الحديث والحديث الذي قرأناه قبل قليل انما هو في حالات خاصة اما ان الصيام قد شق - [00:04:26](#) على هذا الصائم واما ان الرسول عليه الصلاة والسلام افطر متعمدا لكي يفطر الناس فاذا خالفوا في هذه الحالة فهنا يستحقون ان يحكم عليهم بالمعصية كما تقدم في الحديث وفي الحالة الاولى عندما هذا الشخص شق عليه الصيام وظلل عليه وازدحم الناس عليه - [00:04:49](#) فهنا في هذه الحالة لا يكون من البر ان يصوم فليس من ان يصوم بل البر ان يفطر نعم وهذا الحديث اسناده صحيح وهو خرجه الامام مسلم وقد اخرجه الشيخان - [00:05:22](#) قال حدثنا شيبان ابن فابوخ وهو الحبط والحبطات من تميم الابل والابلة هذه المدينة بجنب البصرة ولا زالت موجودة وهي قد سبقت البصرة من قبل ان تنشأ البصرة هي موجودة قديمة - [00:05:46](#)

نعم فتجدون بعض رواة الابل واحيانا تتحول الى الايدي نعم فهذا خطأ الابلي هذه مدينة قرب البصرة اقدم منها والعين نسبة الى ايلة على خليج العقبة تسمى ايفلات الان وشيبان ابن فاروق صدوق له له بعض الاوهام في عام خمسة او ستة وثلاثين ومئتين - [00:06:16](#)

قال حدثنا ابو هلال الواسبي وهو محمد ابن سليم ابو هلال واسب البصري وابو هلال فيه ضعف قال حدثنا ابن سواد القشيري وهو عبد الله بن سواده ابن حنظل القشيري وهو ثقة - [00:06:52](#)

قال عن انس بن مالك وهذا خطأ بينهما الصواب كما في رواية وهيب قال عن عبد الله بن سواد عن ابيه فاسقط ابو هلال الراشبي والد من والد عبدالله بن سواده بن حنظلة القشيري - [00:07:18](#)

وقشير من بني عامر بن صعصعة نعم والامام مسلم قشيري وشيوي اما صليبة على قول واما ولا ان على قول. الاول قول ابن الصلاح والثاني قول الذهبي وبنو قشير ومساكنهم في نجد - [00:07:44](#)

قال عن انس بن مالك رضي الله عنه وانس ابن مالك ليس هو خادم رسول الله عليه الصلاة والسلام وانما هو رجل من بني عبد الله بن كعب اخوة بني قشيو - [00:08:12](#)

وكلاهما اي بني عبد الله بن كعب وقشيو كلاهما من بني عامر بن صعصعة والذين يقال عنهم انهم اكثر العرب وبقاياهم في سبيع وهم موجودون بالاضافة الى نجد هم يوجدون في العراق ينتسبون العامري - [00:08:29](#)

يرحمك الله ينتسبون العامري وموجودين في ايران والذين في العراق وايران ان لم يكن كلهم فالغالب عليهم رافضة نعم وكان امير المحمر اخذ على الكعبي منهم وهم موجودون ايضا في الامارات - [00:08:56](#)

شوق الجزيرة وايضا يوجدون بمصر بنو هلال ومنهم عبد القادر وشيبة الحمد رحمه الله ويوجدون في الجزائر وتونس والله اعلم فيقال انهم اكثر العرب قال اغارت علينا خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانتھيت او قال فانطلقت الى رسول الله - [00:09:27](#)

صلى الله عليه وسلم وهو يأكل ويبدو ان يعني الخيل لرسول الله عليه الصلاة والسلام انها اغارت عليهم ويبدو ان قومه او بعض قومه كانوا ماذا مشوكين كفار واما هو ثوب فهو مسلم - [00:10:01](#)

قال فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يأكل فقال اجلس فاصب من طعامنا هذا وقد كان عليه الصلاة والسلام اكرم الناس فقلت اني صائم وهذا دليل على اسلامه - [00:10:32](#)

وصائم صيام تطوع فيما يظهر وقوله انطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجلس احديثك اجلس احديثك عن الصلاة وعن الصيام ان الله تعالى وضع شطر الصلاة او نصف الصلاة - [00:11:00](#)

هذا عن المسافرين يعني ان الرباعية تقصر الى ركعتين هذا شطر الصلاة قال والصوم عن المسافرين فوضع الصيام عن المسافرين يعني انه يعظم افطاره كما قال تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - [00:11:28](#)

وعن المرضع او الحبل وفي بعض الروايات بدون ماذا بدون او عن الحبل والمرضع ولذا قال هنا والله لقد قالهما جميعا او احدهما اي اما الموضع والحبل كما في الروايات الاخرى او احدهما - [00:11:56](#)

فالموضع والحب لا تدخل في المريض نعم يعني اما ان تمتنع من الصيام خشية على نفسها او على ماذا او على جنينها قال فتلهفت نفسي الا اكون اكلت من طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:30](#)

ولو انه اجاب دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكان خيرا له نعم وهذا الاسناد وان كان فيه ابو هلال واسبي وقد سقط من الاسناد سواد بن حنظلة ولكن قد رواه النسائي من طريق وهيب بن خالد عن عبد الله بن سواد عن ابيه عن انس بن مالك - [00:12:58](#)

وهذا اسناد صحيح وابو داود جعله تحت باب اختيار الفطر لان هنا وضع عن المسافرين الصوم فالصيام موضوع عن المسافرين اي وجوبه اي وجوب الصيام واما كونه يريد ان يصوم وذلك لعدم المشقة فهذا هو ما لا ماذا - [00:13:26](#)

هو الافضل ولد في الباب الذي بعده قال باب في من اختار الصيام والصواب في اختيار الفطر او اختيار الصيام او على حسب حال من على حسب حال الصائم ان كان يشك عليه فاخيار الفطر افضل. وان كان لا يشك في اختيار الصيام افضل - [00:14:04](#)

قال حدثنا مؤمل بن الفضل الجزري وهو صدوق توفي سنة اثنين واربعين ومئتين قال حدثنا نعم ميتين وتسعة وعشرين او مئتين

وثلاثين نعم احسنت قال حدثنا الوليد بن مسلم الوليد هو ابن مسلم الدمشقي - 00:14:33

وهو ثقة حافظ توفي عام خمسة وتسعين ومئة قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز وهو التنوخي توفي عام سبعة وستين ومئة قرنه

الامام احمد بالاوزاعي وقدمه ابو مسهر على الاوزاعي - 00:15:09

قال حدثنا اسماعيل ابن عبيد الله النبي المهاجر المخزوم الشامي وهو ثقة قال حدثتني ام الدرداء وتسمى وهذه ام الدرداء عفوا

الصغرى لأن ام الدواء الكبرى توفيت قديما نعم نعم وليس له رواية. اما رواية فهي لام الدرداء الصغرى - 00:15:33

وهي هجيمل اوصابية قالت عن ابي الدرداء طبعها تزوجها ابو الدرداء كان يدرسها القرآن وتزوجها رضي الله عنه وعندما نزل به الموت

قال تريد ان اكون زوجة لك في الآخرة - 00:16:10

فقال لا تتزوجين بعدي فيقولون خطبها معاوية وكذا ابت لم توافق وكانت عالمة فقيهة نعم قال قالت عن ابي الدرداء عويمر ابو

الدرداء رضي الله عنه وهو من علماء الصحابة ومشاهيرهم - 00:16:38

قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته في حوض شديد حتى ان احدا ليضع يده على رأسه او كفه على

رأسه من شدة الحوض وانتم تعلمون ان الجزيرة - 00:17:05

العربية شديدة الحرارة قال ما فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبدالله بن رواحة رضي الله عنه الشاهد من هذا انه

كان صائما صلى الله عليه وسلم - 00:17:23

والذي ينظر في حاله لعل الاستاذ حامد ينتبه انه كان الغالب يصوم عليه الصلاة والسلام وانما يفطر اما لاجل الناس نعم شق عليهم كما

تقدم او لانهم اقتربوا من عدوهم فاكد عليهم الافطار نعم - 00:17:45

فالافضل لمن لم يشق عليه ان يصوم نعم المصلحة في هذا ايضا يعني احيانا الانسان اذا افطر واراد ان يصوم يجد ماذا يجد مشقة

ولذا بعض الناس يؤخر القضاء الى نهاية ماذا - 00:18:12

شعبان يعاقب القضاء الى نهاية شعبان فلو كان قد صام لان الصيام لا يشرق عليه لكان ماذا لكان اولى قضى دينه يعني وقام

بهذا الواجب وبحمد الله لا يلحقه شيء. يعني قد يموت الانسان قد يمرض قد قد - 00:18:45

نعم هذا اذا لا يشق عليه وهذا اسناد صحيح وقد خرجه الشيخان اما مسلم فقد خدم من طريق الوليد ابن مسلم. واما البخاري من

طريق اسماعيل بن عبيد الله وجاء من حديث عثمان بن حيان عن ام الدرداء عند مسلم - 00:19:06

قال حدثنا حامد بن يحيى وهو بن هانئ البلخي وبما ان الشيخ احمد العتمي معنا ليس بالكتب الستة حامد لا حامدان حامد بن يحيى

وحامد بن عمر البقراوي وكلاهما سقة - 00:19:31

كلاهما ثقة فليس هناك الا حامد بن يحيى وحامد بن عمر وكلاهما ثقة ولعل الابن اسامة من ال مغيرة يسجل يسجل هذا نعم وطوف

على متين واربعين ومائتين قال حدثنا هاشم بن القاسم - 00:19:50

البغدادي وهو ثقة حافظ توفي عام سبعة ومئتين حاء قال وحدثنا عقبة بن مكرم العم البصري وهو ثقة قال حدثنا ابو قتيبة وهو سلم

ابن قتيبة سلمى بن قتيبة السوائي - 00:20:17

الشعبي مم الاسدي عفوا نعم اذا هذا الشعير الاسدي نعم وهو جيد الحديث قال حدثنا عبد الصمد بن حبيب بن عبد الله الازدي تفصل

له بالجنادي السوائي نعم عصاة النعم لانه هو انما ابقوا من اجلهم. لماذا يستمرون بالصيام - 00:21:05

ايه لا لا اتباع السنة هو نعم كان عليه الصلاة والسلام قال خلاص الان حنا بعد العصر ننتظر لنا ساعة وتغرب الشمس افطر مم ايه

العامي نعم هذا ايضا بني عامر وبني صعصة - 00:22:09

لا مو القرشي اول شيء سلم بن جنادة بس العامق القرشي اي هذا اذا من بني عامر من بني عامر من قريش بطن من قريش مثل ابن

ابي ذر عليكم السلام - 00:22:32

نعم عبد الصمد بن حبيب اختلف فيه احمد بن معين اما الامام احمد فضعف واما بالمعين فقال لا بأس به قال حدثني حبيب ابن عبد

الله هو حبيب ابن عبد الله - 00:23:07

فيه جهالة قال سمعت سنان ابن سلمة بن المحبق الهزلي وسنان ابن سلمة ولد في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام في حنين والحافظ يعد مثل هؤلاء لهم رؤية وتوفي في اخر خلافة في اخر عفوا امارة الحجاج - [00:23:31](#)

قال يحدث عن ابيه سلمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حمولة تأوي الى شعب فليصم رمضان حيث ادركه الحمولة كل ما يوكب عليه - [00:24:05](#)

من ابل او خيل او حمار نعم تأويه الى شعب بحيث ما يجوع الطعام عنده فليصم رمضان حيث ادرك لانه راكب والطعام ماذا والطعام معه. نعم فبالتالي يصوم رمضان حيث ادركه - [00:24:41](#)

ولكن هذا لا يصح هذا الخبر لما تقدم ولذا اخرج ابن عقيل في الضعفاء وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية قال حدثنا نصر بن المهاجر وناصر ابن المهاجر ثقة قال حدثنا عبد الصمد ابن عبد الواس - [00:25:04](#)

وهو ثقة عبد الصمد بن عبد الوارث ابن سعيد العنبري قال حدثنا عبد الصمد بن حبيب تقدم قال حدثني أبي تقدم قال عن سنان ابن سلمة قال عن سلمة ابن المحبق - [00:25:45](#)

او المحبق ايضا ضبطت بالكسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادركه رمضان في السفر فذكر معناه ذكر معنى المتقدم ولعل نقف عند هنا - [00:26:01](#)